

## ٢/٥ شرح منظومة الزمزمية في علم التفسير | جامع الحمراء

### الشرقية الرياض عام 1341 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه يشرع المؤلف رحمة الله عليه في بيان هذه العقود الستة التي وعدنا بها ومع العقد الاول - 00:00:02

وهو ما يرجع الى النزول زمانا ومكانا وقد اشتمل على اه اثني عشر نوعا اه اولها المكي والمدني. نعم تفضلت الله اليك. مكيه ما قبل هجرة نزل والمدني ما بعدها وان كسل. فالمدني اولة القرآن مع - 00:00:41

اخريته وكذا الحج تبع. مائدة مع ما تلت انفال. براءة والرد والقتال. وتاديهما والحديد النصر قيامه زلزلة والقدر والنور والاحزاب والمجادلة. وسر الى التحريم وهي داخلة وما عدا هذا هو المكي - 00:01:02

على الذي صح به المروي اه هذا ما يتعلق بالعقد الاول وهو يرجع الى النزول زمانا ومكانا الاول من الاثني عشر نوع من هذه الانواع اه المكي والمدني اولا المؤلف بدأ ببيان - 00:01:22

الضابط المكي والمدني كيف نعرف ونحدد المكي من المدني. كيف نفرق بين المكي والمدني آآ العلماء لهم آآ لهم آآ تفرقات كثيرة واصحها واشهرها واقربها ما ذكره الناظم هنا وهو ان المكي - 00:01:50

ما كان قبل الهجرة والمدني ما كان بعد الهجرة ولذلك بعض العلماء اه ضبط المكي والمدني بقوله المكي ما نزل في مكة وما جاورها نظر الى المكان فقال المكي ما نزل بمكة وجاورها - 00:02:13

والمدني ما نزل بالمدينة وجاورها وهذا اه يعني ضوابط غير دقيق. لماذا؟ لان هناك آيات مثلا اه عندنا من القرآن ما نزل يعني نزل في القدس في الاسرة والمعراج يسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا في سورة زخرف؟ هل يقلل انها نزلت - 00:02:37

ومنها ما نزل في تبوك ومنها ما نزل في خيبر ومنها ما نزل بين مكة والمدينة. فضابط القول بان المكي ما المكي ما نزل بمكة وما حولها والمدني ما نزل من مدينة وحوله هذا رابط غير دقيق. ومنهم من قال المكي ما كان خطابا لاهل مكة - 00:02:58

والمدني ما كان خطابا لاهل المدينة. وهذا ايضا غير دقيق لاننا لا نستطيع ان نحدد وقد تأتيناك السورة ليس بخطاب لو ليس بخطاب ابا نصفها هذا من الصحيح من ضوابط المكي والمدني ما ذكره هنا - 00:03:18

الناظم بقوله المكي يوما قبل هجرة نزل فالضابط ان نقول المكي هو ما نزل قبل الهجرة في اي مكان في اي مكان نزل كان نزوله قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فنحكم عليه - 00:03:38

بانه مكي والمدني ما بعدها يقول والمدني ما بعده اي ما بعد الهجرة. فكل آية نزلت وكل سورة نزلت بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فنحكم عليها بانها لاهل مدينة - 00:03:56

وان كانت في مكة قلنا نعم وان كانت في مكة وان كانت في جوف الكعبة كما اه في قوله سبحانه وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وهذي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في جوف الكعبة. ومع ذلك نحكم عليه باي شيء - 00:04:14

بانها مدنية وقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم هذه الآية نزلت في عرفات والنبي صلى الله عليه وسلم واقف في عشية عرفات ومع ذلك نحكم عليها باي شيء بانها مدنية. لماذا؟ لانها نزلت بعد الهجرة - 00:04:31

يقول هذا الرابط المكي والمدني. هذا ضابط المكبون. وان اردت ان تسأل عن تفاصيل السور فهاتها يقول وان تسأل يعني عن

التفاصيل وعن قرآن سورة سورة فنحن نعطيك آ تفصيل التفصيل لهذا فيقول وان - [00:04:51](#)

فالمديني اولت القرآن اولتا القرآن مع القرآن ما المراد بهما المراد بها سورة البقرة وال عمران وقد يأتي شخص ويقول اول القرآن

الفاتحة وقد يكون قاصدا بذلك الفاتحة والبقرة فنقول لا - [00:05:12](#)

لانه لا لا ينظر الى هذا الامر وانما ينظر الى اول السور الطوال واول القرآن. ولذلك لذلك لما حزب الصحابة رضي الله عنهم لما

حزب الصحابة رضي الله عنهم القرآن حزبه ثلاثا وخمسا وسبعا - [00:05:36](#)

وتسعا واحدي عشرة وثلاث عشرة. والمفصل ولو انت قسمت الان على هذا التحزيب ولذلك بدأوا قالوا ثلاثا البقرة وال عمران والنساء.

هذا الحزب الاول وهو خمس خمسة اجزاء خمسة اجزاء - [00:05:56](#)

وهذا التحزيب الاول ثلاث. وخمسة ما بعدها المائدة المائدة والنساء المائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة. هذه خمسة اجزاء

عشرة ثم بعدها سبع سبعة التحزيب سبع سور وخذ سبعة من سورة يونس الى سبع سور ثم تسع ثم احدى عشر - [00:06:14](#)

ثم ثلاثة عشر تجد انك توقفت عند المفصل. فهذا هو المقصود بالمؤلف لما قال فالمديني اولة القرآن اي البقرة وال عمران قال مع

اخريه التي هي المعوذتان سورة الفلق وسورة الناس - [00:06:44](#)

وسورة الفلق وسورة الناس اختلف اهل العلم هل هي من السور المكية؟ او من السور المدنية؟ والكثير من اهل العلم على انها من

الصور المدنية لانها نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما رقاها جبريل لما لقاه جبريل وكان - [00:07:07](#)

يعوذ بهما الحسن والحسين. ان الحسن والحسين ولد بعد الهجرة ولذلك اه كثير من اهل العلم اه وما اختار المؤلف هنا ان سورة الفلق

وسورة الناس من السور المدنية قال وكان الحج تبع - [00:07:27](#)

يقول ايضا سورة الحج من السور المدنية وسورة الحج اختلف المفسرون واهل العلم هل هي من الصور المدنية او من الصور المكية

فمنهم من قال انها مكية ومنهم من قال انها مدنية - [00:07:46](#)

والذين قالوا بانها مكية نظروا الى خصائص السورة وما زال الصورة فانها من خصائص المكي. اولا استطاعها اه بيا ايها الناس فقد

ورد لفظ يا ايها الناس في اولها وفي وسطها وفي اخرها. في ثلاث مواضع - [00:08:01](#)

وايضا قالوا انها تتكلم عن عن الكفار. وعن موقفهم البعث. وتحدث عن البعث فقالوا انها من السور المكية ومن المفسرين من قال ان

هذه السورة صور مدنية لانها تحدثت عن التشريع ومن مزاي - [00:08:20](#)

التشريعية تحدثت عن الحج وفيها قول الله سبحانه وتعالى هذان خصمان وهذه الآية نزلت في آ آ في بدر وآ فيها احكام تشريعية

وفي خطاباتي ايها الذين امنوا وفيها الكلام عن كثير من الاحكام التشريعية. فمنهم من نظر الى هنا ومنهم من نظرينا. والغزوي رحمة

الله - [00:08:40](#)

عليه قال هذه السورة من عجائب سور القرآن العظيم. هذه السورة من عجائب سور القرآن الكريم وذكر ان انها ورجح ان السورة منها

ما نزل بمكة ومنها ما نزل بالمدينة. فهو من الصور من اواخر السور المكية واوائل السور المدنية. فهي نزلت في فترتين - [00:09:03](#)

نزلت في اه بين فترتين فميت جزء منها نزل في مكة والجزء الاخر نزل في المدينة فهي من المت والمدني ولا نستطيع ان نجزم انها

مكية او نستطيع ان نجزم بانها مدنية. قال مائدة - [00:09:29](#)

مع ما تلت ايضا سورة المائدة من السور من اواخر ما نزل في المدينة. من السور او من اواخر ما نزل بالمدينة. قال مع ما تلت اي

المائدة تلت سورة - [00:09:45](#)

ما هي سورة النساء؟ فيقول هنا مع ما تلت اي سورة النساء فسورة المائدة مدنية والتي تلتها آ تلت والتي تلتها المائدة هي سورة

النساء قال معنى تلت انفال اي سورة الانفال المدنية - [00:10:00](#)

براءة التوبة وهي من اواخر ما نزل بالمدينة ولذلك فيه فيها الحديث عن سوء عن غزوة تبوك عن غزوة تبوك وفيها اخر ما من اواخر

ما نزل من القرآن في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم وغيره - [00:10:17](#)

قال والرعد والقتال الرعد من الصور المختلف فيها ومن العلماء من قال انها من قال انها مدنية ومنهم من قال انها مكية ومن نظر الى

خصائص السورة ومزاياها الى انها مكية. فافتتاحها بالحروف المقطعة وحديث عن القرآن وحديثها عن البعث وحديثها عن -

[00:10:36](#)

مخاطبة الكفار محاربة الكفار الاتيان الدالة يعني حديث عام يدل على ان السورة النفس تميل الى ان هذه السورة من السور المكية.

ومن العلماء اه من قال ان السورة المدنية - [00:11:01](#)

وهو ما اختاره المصنف او اختاره المواطن هنا والقتال المراد بها سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتسمى بسورة القتال وتسمى

بسورة محمد وهي من السور اه المدنية وقيل انها من اوائل ما نزل بالمدينة - [00:11:21](#)

قال وتالياها والحديد والنصر وتالياها تالي ماذا القتال محمد الفتح والفجرات الفتح والحجرات من السور المدنية. ومعروف ان لو

اخذنا نفصل بكل صورة من صور من هذه السورة التي يريدنا والدالة على ذلك لطالبنا اه الكلام ولكنها واضحة يعني سورة الفتح

نزلت في فتح فتح - [00:11:41](#)

او نزلت في صبح الحديبية والايات تتحدث عن صلح الحديبية فلذلك هي من السور بل نزلت في السنة السادسة من الهجرة نزلت كما

سيأتي في السادسة اه بعد صلح الحديبية - [00:12:07](#)

قال والحديد والنصر الحديد من السور اه المدني سيأتي اه انها من الصور التسابيح والتسابيح كلها مدنية على خلاف في بعضها.

والنصر والنصر من اواخر نزول القرآن من اواخر آآ النزول من اواخر آآ سور القرآن نزولا - [00:12:21](#)

من اواخر سور القرآن ليست هي اخر اية وانما هي اخر سورة من القرآن نزلت قيل انها سورة النصر اذا جاء نصر الله وقيل التوبة قال

قيامة زلزلة والقدر سورة القيامة - [00:12:41](#)

كما ذكر كثير من شراح المنظومة قالوا هي صلاة القيامة. ولكن اذا تأملنا ونظرنا في كلام اهل العلم وكلام المفسرين ونظرنا في اه ما

اشتملت عليه سورة القيامة ومزايا هذه السور وخصائصها لا نستطيع ان نقول انها مدنية - [00:12:59](#)

لا نستطيع ان نقول انها مدنية. لماذا؟ تتحدث عن البعث والدالة على قدرة الله على البعث وهي من سن خصائص السور المكية

فليست مدنية ولذلك اه يعني من خلال النظر في هذه العبارة او هذه الكلمة قيامة والنظر في الشروح ظهر لي ان كلمة قيامه هنا -

[00:13:18](#)

ممكن ان تحول الى كلمة قيمة قيمة زلزلة والقدر. فتكون القيمة سورة القيمة هي سورة البينة. هي سورة لم يكن. سورة البينة. وسورة

لم يكن او سورة البينة على الراجح انها مدنية - [00:13:42](#)

الراجح انها منزلة المدينة. فتكون ممكن ان نبدل هذه العبارة او نعدلها تعديلا طفيفا فنقول قيمة زلزلة. وتعديلها على هذا النمط او

على هذا الوزن لا يهتم البيت. قيمة زلزلة والقدر - [00:14:01](#)

فالذي يظهر لي والله اعلم ان المقصود قيام هنا المقصود بها القيمة. سورة القيم لانها تسمى سورة القيمة فيها كتب قيمة وتسمى

سورة بينة وتسمى سورة لم يكن وهذا الذي اقرب لانه لو قلنا بان القيامة يلقي الاشكال ان سورة القيامة ليست مرضية - [00:14:21](#)

قال اه زلزلة والقدر. اي سورة الزلزلة ايضا فيها اختلاف اه فيها خلاف بين اهل العلم هل هو مكية او مدنية؟ وكثير من اهل العلم اه

كما اه رجحهم المعظم هنا انها مدنية وكذلك - [00:14:44](#)

اختلف العلماء ولا نريد ان نتوسع في خلاف اهل العلم في ضابط هذه في في تحديد او ترجيح وادلة على وانما يعني آآ نختار ما

اختاره المؤلف او نقول انها يعني اقرب آآ بانها مدنية. قال والنور والاحزاب - [00:15:00](#)

النور والاحزاب مدينتها. واضحتان ومن قرأهما وتأملهما ها جزم بانهما مدينتان قال والمجادلة بكسر الدال ويجوز فتح الدال.

المجادلة اي السورة التي وقع او جاء او اه ذكر الله فيها - [00:15:20](#)

الجبال جدال المرأة من النبي صلى الله عليه وسلم. انا اذا قلت المجادلة السورة التي فيها المجادلة. وقع فيها وقعت فيها المجادلة.

وان قلت المجادلة للكسر اي السورة التي جادلت فيه المرأة النبي صلى الله عليه وسلم. فيجوز كسرهما وفتحها مثل سورة الممتحنة

والممتحنة يجوز الفتح والكسر - [00:15:40](#)

يقول والمجادلة بمعروف ان سورة المجادلة من السور المدنية وفيها قصة المرأة التي جاءت اه تشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم بان زوجها ظاهر منها آ قال والمجادلة وسر الى التحريم وهي داخلة. يقول من المجادلة الى التحريم كلها سور - [00:16:07](#)  
الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم. هذي كلها اه سور اه مدنية. على خلاف في سورة التغابن. هل هي مكية او مدنية العلماء من يقول انها مكية لانها تتحدث عن البعث. وعن المشركين وزعمهم ان الله لن يبعث الناس. ومنهم من قال انها من قال انها - [00:16:31](#)

يقول وسر الى التحريم وهي داخلة. قوله وهي داخلة تأكيد على ان التحريم داخلة في هذه السور. لانك اذا قلت الى فان انما بعد الغاية ما بعد اله غير داخل. فاذا قلت مثلا - [00:17:01](#)  
اه صمت رمضان الى اخر الى اخر الشهر يعني ما بعد الشهر غير داخل او الى شوال غير داخل. واذا قلت مثلا آ ذهبت من الرياض مثلا الى بلدة كذا فتكون ما بعدها غير داخل فلذلك آ آحيانا آحيانا - [00:17:17](#)  
ما بعد الى يدخل واحيانا لا يدخل. ولذلك لما كان الامر ملتبسا على السامع والقارئ هل تدخل او لا تدخل؟ اكده بقوله وهي داخلة قال وما وما عدا هذا هو المكي. على الذي صح به المروي. يقول هذه السور - [00:17:37](#)  
التي ذكرناها هي السور المدنية وما بعدها او غيرها هذه السورة التي ذكرها هي تسع وعشرين سورة. تسع وعشرين سورة على خلاف فيها ايضا. يعني لو يعني لا يصفو لنا الا يمكن ستة وعشرين اية لانه عندنا تقريبا ثلاث سور - [00:17:58](#)  
مثل الحج والرعد وآ اه مثلا اه الزلزلة او على القول اه بالتغافل وغيرها نجد ان انه يعني لا يصفو منها الا اه اقل من ذلك وغير ما بقي من سور القرآن ما يتجاوز الثمانين سورة كلها سور مكية. ولذلك لم يعدها لكثرتها - [00:18:17](#)  
قال وما عدا هذا هو المكي على الذي صح به المروي. تقول الذي ذكرته من تقسيم او رميان السور المدنية وبيان السور المكية هو ما صح يقول كانه يقول هي ما صح به وهو المروي عن الصحابة رضي الله عنهم في بيانهم - [00:18:42](#)  
نعم الله اليك. النوع الثالث والرابع الحضري والسفري والسفر كاية التيمم مائدة بذات جيش فاعلم او هي بالبدياء ثم الفتح في كراع الغميم يا من يقتفي وبمن اتقوا وبعد ويوما وترجعون او او لهذا الختم ويوم فتح امن الرسول باخر السورة - [00:19:03](#)  
يا سؤول ويوم بدر سورة الانفال مع. هذان خصمان وما بعد تبع. الى الحميد ثم ان عاقبتموه. فعاقبوا بمثل ما عوقبتم باحد وعرفات رسموا اليوم اكملت لكم دينكم وما ذكرنا ها هنا اليسير والحضري وقوعه - [00:19:30](#)  
كثير آ النوع الثاني النوع الثالث والرابع من العقد الاول ما يتعلق بالنزول مكان وزمانا هو الحضري والسفري وقد يأتي سائل ويسأل فيقول اذا عرفنا ان هذه السورة مكية او مدنية - [00:19:50](#)  
او حضارية او سفرية او فراشية او ليلية او نهارية او او الى اخره ما الفائدة هو قرآن سواء عرفنا انه مكي او مدني او حضري او سفري ما فائدة من ذلك - [00:20:11](#)  
فنقول له فوائد جميلة عظيمة اولا معرفة الناس ما ينسخ فاذا عرفنا ان هذه السورة متعالية مع سورة اخرى او اية متعارضة او حكم في سورة او في اية متعارض مع حكم مع حكم - [00:20:24](#)  
اخر فننظر فان المتأخر ناسخ للمتقدم المتأخر ناسخا فالمدني ناسخ مكي فاذا وجدنا ايات واحكام مكية وايات واحكام مدنيين متعارضة فاننا معرفة المكي والمدني وما يتعلق به كالسفر وغيره معرفته وطريق الى معرفة - [00:20:39](#)  
الناسخ والنسوخ وهو من اجل الاحكام والابد للمفسر ولمن يفسر القرآن آ يبين معانيه ان يكون ملما وعنده معرفة اه وان يكون عنده معرفة الناسخ والمسح والا اه سيتخبط ويظل اه ويظل بنفسه ويظل غيره - [00:21:05](#)  
ولذلك علي رضي الله عنه مر بواعظ نعم في المسجد يتكلم في الايات فقال له علي رضي الله عنه اتعرف الناس في المنسوخ؟ قال لا. قال اه اخطأت او ضللت واضللت غيرك - [00:21:32](#)  
معرفة المك المدني له فوائد جلية. ومنها ايضا من فوائد معرفة المكي والمدني لا يتعلق به من اقسام وانواع بيان اه يعني اه همة العلماء وبيان اهتمام الامة وعلماء الامة بكتاب الله سبحانه وتعالى. فمن - [00:21:47](#)

من اهتمامهم الدقيق انهم تتبعوا مواضع النزول. تتبعوا مواضع ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه يقسم بالله يقول والله الذي لا اله الا هو ما من اية من كتاب الله الا اعلم واين نزلت وفيما نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله - [00:22:07](#)

تبلغه الابل لركبت اليه. دقة وسعيد ابن جبير لما سئل عن اية نزلت قال انظر الى صفح هذا الجبل فانها نزلت فيه شوف يعرف مكانه. انظر الى صفح يعني مكان اول الجبل. بداية الجبل يقول انظر الى صفح هذا الجبل فان السورة نزلت فيه - [00:22:27](#)

وهذا يدل على دقة تتبع الايات والسور واهتمام العلماء واهتمام الصحابة واهتمام السلف هذا ولذلك المؤلف هنا وغيره من العلماء الذين اعتنوا بالقرآن حتى اعتنوا حروفه وكلماته واياته اماكن كمواطن نزول القرآن واوراقات نزوله - [00:22:52](#)

ولا تجد كتابا من اي الكتب سواء من كتب الله التي انزلها قبل هذا الكتاب او من المؤلفات التي خدمت هذا الكتاب او خدمت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان وجد وجد يعني كتابا وجد مثل هذا الاهتمام العظيم في تتبع اياته وسوره - [00:23:17](#)

يقول الحضري والسفري المراد بالحضري ما نزل حضرا وقت اقامة النبي صلى الله عليه وسلم في مكانه سواء في مكة او في المدينة هذا الحرم والسفري مقام آ نزل الايات في السفر اي في تنقلات النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسفاره - [00:23:37](#)

ومعروف ان نزول القرآن اكثره كان نزولا حضاريا وقت اقامته. والسفر ايات قليلة وسور قليلة. ولذلك ابتدأ به المؤلف. قال والسفري وختم هذا النوع قوله والحضري وقوعه كثير وكثير ولا يستطيع ان او لا يستطيع المؤلف او يقول لا يمكن ان او لا يمكن ان يورد كل الايات آ - [00:23:53](#)

الحضارية في في هذا المقام وانما اشار ولذلك قبل ذلك لما جاء في مدني ذكر المدني بانها تسع وعشرون اية والمكي كثير وهنا قال السفري فبدأ بالسفري قال والسفري كاية التيمم - [00:24:24](#)

اية التيمم من الايات التي نزلت صفراء اين نزلت؟ ومتى نزلت ما زالت في السنة الثالثة التيمم معروفة في سورة المائدة ولذلك قال مائدة لماذا قال مائدة ينص على المائدة؟ لان عندنا اية اخرى وهي اية التيمم في سورة النساء - [00:24:41](#)

في سورة النساء اية ذكر الله اية التيمم. تيمم سعيدا طيبا تمسح بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا وفي سورة المائدة فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا به وجوهكم وايديكم منه لا يريد الله ان يجعل عليكم - [00:25:01](#)

والى اخر الاية فلما كانت اية التيمم في موضعين من القرآن نص على الموضع الذي يريده. فقال كاية التيمم مائدة اي في المائدة او هي المائدة اقصد يعني يقول كانه يقول هي الاية التي في المائدة - [00:25:20](#)

والسفري كاية التيمم. اية التيمم متى نزلت وفي اي مكان نزلت نقول نزلت في السنة السادسة. عندما قفل النبي صلى الله عليه وسلم ورجع من سفره لما خرج الى غزوة المريسيع. غزوة المريسيع - [00:25:41](#)

آ اه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الغزوة واقبل على المدينة اه نزل النبي صلى الله عليه وسلم في مكان وهذا المكان بذات الجيش وهو قريب من المدينة من قريب من اه ذي الحليفة وهو ميقات اهل المدينة - [00:26:01](#)

هذا المكان قريبا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزل معه اصحابه. فلما نزلوا آ كان في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم آ الصديق بنت الصديق عائشة رضي الله عنها - [00:26:23](#)

وكانت في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه هذه الغزوة التي خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم. وخرجت معه عائشة هي الغزوة التي اه حدث فيها حادثة الافك كما سيأتي - [00:26:39](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل في هذا المكان آ واراد ان يرتحل فقدت عائشة رضي الله عنها عقدا لها فالتهمت في البحث عنه فلم تجده. كان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان ان يطيب خاطرها فمكت - [00:26:52](#)

يبحث ويبحث الناس عنه فتأخروا فدخل وقت الصلاة ولم يكن عندهم ماء. ولم يكن عندهم ماء فانزل الله هذه الاية اية في ذلك الوقت وحتى قال اسيد ابن حرير ما هي باول بركاتكم يا ابي بكر؟ يقول يعني نزلت في بسبب عائشة - [00:27:12](#)

وبسبب تأخر عائشة رضي الله عنها فنزلت هذه الاية. موضعها كما قال المؤلف هنا. قال بذات جيش وذات جيش قريب من المدينة في غرب المدينة وقريب من ذي الحليفة الذي هو ملقاة اهل المدينة - [00:27:35](#)



قال بذات جيش فاعلمي يعني فاعلم انها نزلت سفرا ونزلت في هذا المكان او هي بالبيداء. تقول اختلفوا اهل العلم فقل لهم من قال انه نزل في الجيش ومنهم من قال انها نزلت في البيداء والبيداء موضع ايضا قريب من ذات الجيش وقريب - [00:27:54](#)

ذي الحليفة فكلاهما مواضع قريبة من المدينة وكلاهما يحتمل انها نزلت في هذا المكان او نزلت في هذا المكان اما اماكن متقاربة فهذا آآ هذا المثال الاول وهو اية التيمم التي آآ نزلت آآ نزلت في السفر - [00:28:13](#)

قال او هي بالبيداء ثم الفتح في ثم الفتح يقول ثم سورة الفتح من السور التي نزلت سفرا التي نزلت في السفر يقول اه ثم الفتح في كراع الغميم يا من يقتفي كراع الغميم بهذا بهذا بهذه القراءة اه يكون البيت اه - [00:28:36](#)

غير منضبط مختل. ولو قرأته ما تستطيع ان يقول لك كراع الغميم يا من يقتفي. ولذلك اه الشراح ظبطوه او بعض بعض طلبة العلم ربطه فقال آآ يعني يقول كريع الغميم يربطه بكلمة - [00:28:58](#)

فيصغر كلمة كراع. وان كان المكان يسمى كراع لانه جبل جبل وهذا الجبل جزء من جبال وهي جبال قريبة من من بين مكة والمدينة وهذه الاية في سورة الفتح نزلت نزلت قريبا من من الحديبية وفي - [00:29:18](#)

السادسة لما رجع لما يعني عاد النبي صلى الله عليه وسلم آآ الى المدينة الحديبية بعد ما وقع الصلح بينه وبين ورجع على ان على ان يعود من العام القادم اه في عمرته وان يرجع عن دخوله الى مكة - [00:29:38](#)

وقعت المعاهدة بينه وبين اهل مكة. رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي رجوعه نزلت هذه السورة. سورة الفتح وقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ وكان معه عمر فقال يا عمر انزلت علي البارحة سورة هي - [00:29:58](#)

اه احب الي مما طلعت عليه الشمس. انزلت علي اه سورة هي احب الي مما طلعت عليه الشمس. فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم. انا فتحنا لك فتحا لآخر آآ الايات. فنزلت عليه في عونه. يقول آآ كراع الغميم ظبطها بقوله كريع - [00:30:19](#)

يا من يقتفي كريع الغميم يا من يقتفي على تصغير كراع لان كراع هو جبل صغير والكراع من الشيء طرفه. فالبهيمة او الانسان يكون كراعه او الكراع من البهيمة من اقدامها تسمى كراع والكراع هنا كريع الغميم الغميم موضع موضع قريب من الحديبية وكراع او - [00:30:39](#)

القناع هذا هو جبل جزء من الجبل فيقول ان هذه السورة سورة الفتح نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي في هذا المكان الذي يقال له قراعي طرف الجبل الذي يسمى الغميم - [00:31:09](#)

وبعضهم آآ يعني يضبطها بالتمويل في كراع فيقول كراع للغميم كراع يجعلها يعني ليست مضافة فانه اذا اظيفت يذهب التنوين اذا اضيفت الكلمة ذهب التنوين بالاضافة لكنه هنا قال آآ يعني كانه يقول يعني لعل ان تكون آآ او هي بالبيداء او او هي بالبيداء ثم الفتح في - [00:31:25](#)

كراع الغميم يا من يقتفي كراع الغميم على انها لينضبط البيت ولا يكون فيه كسر فاما ان ان تنون كراع او تصغر اما اذا لم تنون او لم تصوم فان البيت لا يستقيم - [00:31:54](#)

هذا الموضع الثاني من المواضع التي نزلت سفرا. الموضع الثالث قال وبمنى بنا الاصل فيها ان تمول تقول من وذهبت الى منى فمنى وهي معروفة موضع قريب من مكة الذي ينزل به فيه ينزل به الحجاج - [00:32:12](#)

وايام الحج معروفة هنا يقول هنا وبمنى وبمنى لو قلت وبمنى اختل البيت ولذلك حدث التنوين وقال وبمنى وبمنى اتقوا وبعد يوما وترجعون اول هذا الختم يقول ان بمنى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهي الاية آآ الاخيرة او من اواخر آآ سورة آآ - [00:32:33](#)

البقرة واتقوا ما ترجعون فيه الى الله بعد البحث والنظر آآ في ان هذه السورة نزلت سفرا ومن المعروف انها خارج مكة فهو من الاماكن التي تعد سفرا تعد سفرا اماكن السفر - [00:33:04](#)

فيقول انها نزلت ان قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله انها نزلت بمنى فهي من الايات السفرية والصحيح بعد التأمل ان قوله واتقوا يوما ترجعون فيه ليست من الايات السفرية. وانما هي من الايات - [00:33:24](#)

وانها نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة. ولا دليل على ما ذكر المؤلف والمؤلف هنا تبع اه ما ذكره في كتابه تبع ما ذكره السيوطي في النقاية والسيوطي استقى ايضا هذه من كتاب مواقع العلوم - [00:33:44](#)

الجمال البلقيني وآ الصحيح ان قوله انتقون وترجعون الى الله انها نزلت حظنا وهي مدنية بل هي بل هي من اواخر ما نزل من القرآن على وسيأتي ان هذه الآية تعتبر اخر ما نزل من القرآن وهي اخر العهد بالوحي. ولذلك - [00:34:05](#)

اه اخبر سعيد ابن جبير وهو من اكابر التابعين ومن تلامذة ابن عباس اخبر ان هذه الآية ليس بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم الا تسع ليالي. ليس بينها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم الا تسع ليالي فهي اخر ما نزل من القرآن على الاطلاق - [00:34:30](#)

فهي نزلت اه يعني تسع ليالي نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اه قد اشتد عليه مرضه وكان ملازما اه لبيته ولم يكن في سفر. فهذه اية جزما بانها اية حضرية وليست سفرية - [00:34:50](#)

يقول ويوم فتح امن الرسول لآخر السورة يا سؤول اه لاحظ انه دائما في اخر الايات او في اخر البيت اه يحث طالب العلم. يقول يا من يقتفي يعني يتتبع الايات - [00:35:07](#)

السوري يتعلمها ويبحث عنها. وهنا يقول يا سؤول يقول آ يا من يسأل ويتعلم ويبحث ولذلك آ لما قيل اه ابن عباس كيف يعني اه كيف حصلت او كيف حصلت على هذا العلم الغزير؟ قال بقلب عقول ولسان - [00:35:28](#)

يقال بالعقول يعني يدرك ويفهم ويضبط ويسأل ولذلك عمر ابن عباس اشترى عنه انه كان اه كثيرا ما يسأل الصحابة بل يذهب واحيانا يضطر الى ان يخرج من مكان الى اماكن اخرى يسأل عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:49](#)

حتى انها امة خرج آ لاحد من الصحابة آ فجاءه وهو في الوقت القيلولة آ فرأى انه ناعما آ اه ابن عباس وضع رداءه عند بيته في شدة الشمس وشدة الحر ونام ابن عباس عند هذا الباب ينتظر خروج هذا الرجل فقال يا - [00:36:10](#)

ابن عباس يا ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم بما لم تخبرني بحضورك؟ قال اني لا اريد ان يعني ان اوقظك من من قيلولتك فاني جئت لاسألك عن اه حديث اه حدثني فيه فلان عن كذا وكذا. فاراد ان يتأكد فشدة حرصه - [00:36:30](#)

قال حصلت على هذا العلم الغزير فهو كما يسمى اه اه البحر والبحر ويقول ابن مسعود هو ترجمان القرآن ابن عباس نعم ابن عباس القرآن فحصل هذا العلم الغزير وهو من اصاغر الصحابة رضي الله عنهم بسبب انه بسبب - [00:36:50](#)

العقول فهنا المؤلف او يقول يا من يقتفي وسيأتي كثير بمثلها ولذلك قال بذات جيش فاعلمي ثم قال يا من يقتفي ثم قال يا سؤول فهو يحث طلبة العلم على ان يكون يتصل بهذه الصفات - [00:37:10](#)

يقول ويوم فتح امن الرسول يقول امن الرسول وهي الايتان من اخر سورة البقرة امن الرسول الى اخر السورة يقول انها نزلت سفرا وانها نزلت يوم الفتح ولذلك يعدون انها ليلة ليست مكان اقامة يوم الفجر - [00:37:27](#)

يعني في مكة لانها مقام النبي واقامته في في المدينة. فلذلك عدوا ان ما نزل بعد الهجرة يسمى سفرا وان كان في يعني في مكة. فيقول يوم فتح امن الرسول لآخر - [00:37:47](#)

والصحيح بعد التأمل والنظر انه لا دليل على ذلك ما دليل على ان اه قوله امن الرسول الى اخر السورة نزل يوم الفتح وآ آ ليس على اذانه دليل ولذلك تبقى الصورة حضارية ليست سفرية تبقى الآية حظرية لانه اذا لم يثبت انها سفرا - [00:38:02](#)

ترجع الى الاصل وهو انها حذر يقول ويوم بدر سورة الانفال مع هذان خصمان وما بعد تبع. يقول يوم بدر نزلت سورة الانفال اي نزلت سورة الانفال وام بدر. نزلت سورة الانفال يوم بدر - [00:38:27](#)

وبدر مكان وموضع بعيد عن المدينة ما يقرب من ثمانين اه كيلو. اه فهي بعيدة منطقة تعتبر اه منطقة صفر. بالنسبة لاهل المدينة فيقول يوم بدر نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم سورة الانفال في غزوة بدر - [00:38:48](#)

قال مع هذان يقول وايضا نزلت عليه صلى الله عليه وسلم اية الحج وهي قول الله سبحانه وتعالى هذان خصمان وما بعد يقول وما بعد خصمان الى الحميد الى الحميد. اه وهي قول الله سبحانه وتعالى هذان خصمان خصما في ربهم فالذين كفروا قطعت الى ان -

احسن قوله تعالى آآ الحميد الى ان قوله الحميد يقول هذي كلها هذا هذي ايظا موضع وهذا الموضع كلاهما نزل ببدر كلاهما آآ سورة الانفال واية الحج هذان خصمان كلاهما نزل - [00:39:27](#)

يقول ثمان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم يقول قوله تعالى يقول ان قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به يقول هذه الاية من سورة النحل وهي من اواخر الايات في سورة النحل يقول هذه السورة - [00:39:45](#)

وهذه الاية نزلت باحد وهي سفرية وسبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل عمه ومثل به قال والله لامثلن بسبعين منهم لامثلن بسبعين منهم. فقال فانزل الله سبحانه وتعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به - [00:40:09](#)

هذه السورة قالوا نزلت في احد واحد مكان وموضع خارج المدينة. وان كان الان في زمننا الحاضر فقد دخل في في مباني المدينة واصبح حيا من احياء المدينة. لكنه في زمن النبي - [00:40:34](#)

صلى الله عليه وسلم كان خارج المدينة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك ترى المسافة بين المسجد النبوي الى احد مسافة بعيدة ولكن وان كان وصلها الان ببنينة ودخلت المدينة انها كانها في زمن نزول القرآن كانت خارج المدينة - [00:40:47](#)

يقول باحد وعرفات رسموا رسموا المقصود بالرسم هنا هو الكتابة. رسم الاية اي كتابتها. الرسم العثماني اي الخط العثماني. خطوا ونصبوا وكتبوا اليوم اكملت لكم دينكم باحد وعرفات رسموا. يقول ايضا كتبوا واثبتوا واثبتت الدالة ان قوله تعالى من - [00:41:05](#)

المائدة اليوم اكملت لكم دينكم انها نزلت في عرفات وهذا صحيح ولذلك لما جاء اليهودي الى عمر رضي الله عنه وقال يا عمر لو انزلت علينا هذه الاية لو انزلت علينا هذه الاية لاتخذنا ذلك اليوم عبدا - [00:41:34](#)

فرد عليه عمر فقال انها نزلت في يوم عيد. وقال انها نزلت في عرفة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف في عرفة عشية عرفة يوم الجمعة عشية عرفة ويوم الجمعة. فاخبره عمر بانها نزلت في عرفات وقد نزلت عشية عرفة - [00:41:53](#)

اه عشية عرفة يوم عرفة وفي يوم الجمعة اه فهذه مما نزل سفرا مما نزل سفرا. قال وما ذكرنا ها هنا اليسير يقول امثلة من السفر كثيرة ولكن ذكرنا لك بعض هذه الامثلة واليسير منها والا هي كثيرة كثيرة. يقول وان كانت اقل من الحظر لكنها كثيرة - [00:42:12](#)

وما ذكرته ليس حصرا كما هو كان كان يحصر في بداية الامر اذا كان يجزم بحصرها يحصلها فيقول آآ اربعة وسيأتي بعد في مواضع في في منظومته انه يحصر بعض الاشياء. لكن هنا لم يحصرها يقول انها يعني الذي ذكرناه يسير. قال وما ذكرنا ها هنا اليسير - [00:42:37](#)

والحزري والحزري وقوعه كثير. يقول الحزري لا يمكن ان نمثل به لان وقوعه كثير. البقرة وال عمران والنساء من كل السور غالبها نزل اه نزل حظري. نعم اليك الليل والنهار وسورة الفتح اتت في الليل واية القبلية اي فولي وقوله يا ايها النبي قل - [00:42:57](#)

لازواجك والختم سهل عن التي فيها البنات لا التي خصت بها ازواجه فاثبتني واية الثلاثة الذين اي خلفوا بتوبة يقينا فهذه بعض ليل على ان الكثير بالنهار نزل - [00:43:25](#)

ايضا هذا النوع الخامس والسادس وهو ما نزل ليلا وما نزل نهارا والاصل ان نزول القرآن كان نهارا ولم ينزل ليلا الا القليل وغالبه لانه وقت المعاش وقت الحركة في النهار هو وقت الحركة ووقت المعاش - [00:43:45](#)

فنزول القرآن آآ نهارا والليل آآ وقت نوم ووقت استراحة راحة ووقت سكون فكان النزول ليلا قليلا كان النزول ليلا قليلا يقول هنا من الامثلة على ما نزل ليلا ونهارا فيقول بدأ بالليل لانه الاقل بدأ بالليل لانه الاقل اما النهار - [00:44:07](#)

ولذلك قال على ان الكثير بالنهار نزل النهار الايات التي نزلت نهارا اغلب سور القرآن واياته نزوله كان نهارا. واما الذي نزل ليلا فهو قليل ولذلك مثل بامثلة ولم يحصل ولذلك قال في في اخر الايات قال فهذه بعض ليل - [00:44:31](#)

على يقول يعني هذي بعض ليست كلها وليست ولا يقصد بذلك حصر اه اه الايات التي نزلت ليلا ومن الايات التي ذكرها قال وسورة الفتح اتت في الليل كما في البخاري ومسلم في حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي البارحة يعني ليلا انزلت علي البارحة سورة - [00:44:58](#)

او هي خير مما طلعت عليه الشمس. يقصد بذلك سورة سورة الفتح. فهي مما نزل ليلا يقول واية القبلية اي فولي. اية القبلية اي اية



تحويل القبلة في سورة البقرة. في سورة البقرة - [00:45:21](#)

وجهك شطر المسجد الحرام. تحويل القبلة من آآ التوجه الى بيت المقدس. او المسجد الاقصى آآ الى التوجه الى المسجد الحرام واية القبلة يقول انها نزلت في الليل ما الدليل على ذلك؟ يقول الدليل على ذلك اه هو الخبر الذي اخبر به الصحابي - [00:45:42](#)

لما نزلت في قبيل الفجر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام فجاء الرجل متوجها الى قضاء مسرعا بهم في صلاة الفجر فدخل المسجد وهم يصلون الفجر من جهة الشام فقال انه انزل قرآن - [00:46:04](#)

التوجه الى المسجد الحرام وقرأ عليه الاية وهم في صلاتهم. فتوجهوا وانحرفوا من جهة الشمال الى الجنوب وتوجهوا من جهة بيت المقدس وهم في صلاتهم حتى جاء في بعض الروايات وكانوا ركوعا وكانوا يعني لم ينتظروا - [00:46:25](#)

ولا الرفع من الركوع. وكانوا ركوعا سجادة استجابة وطاعة لله سبحانه وتعالى. ولم يترددوا في اخبار الصحابي وهذا يدل على ان خبر الصحابي الاحاد مقبول. ولذلك قبله اه هؤلاء القوم في قباء وكانوا يصلون - [00:46:45](#)

بيت المقدس فانحرفوا وانحرف امامهم وتقدمهم لانهم اذا انحرفوا اصبح الامام خلف واصبح بدل ما يصلي جهة الشمال او جهة بيت المقدس اصبح يصلي الى جهة المسجد الحرام. وهذه رواية وفي رواية اخرى ان - [00:47:05](#)

ان اهل او اهل ديار بني سلمة انه جاءهم الخبر وهم في صلاة العصر تقع غرب المسجد النبوي. ويسمى مسجدهم بمسجد القبليتين وهو موجود الان. وهم في ديار بني سلمة كان - [00:47:30](#)

يصلون العصر فجاء الخبر اليهم وهم يصلون العصر فانحرفوا وهم ركوع. فانحرفوا من جهة المسجد الاقصى الى جهة المسجد الحرام. ولكن الذي ثبت عن ابن عمر آآ في هذه الاية فهي في اهل قباء في صلاة الفجر - [00:47:47](#)

في اهل قباء في صلاة الفجر قال واية القبلة اي فولي هذا الموضع الثاني نزلت ليلا نزلت ليلا لانه جاءهم في صلاة الفجر. فدل على انها نزلت قبل صلاة الفجر - [00:48:07](#)

قال وقوله يا ايها النبي قل بعد لازواجك والختم سهل يقول ايضا من اه من المواضع التي نزلت ليلا من المواضع قوله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب يا ايها النبي قل لازواجك ونعرف ان آآ ان - [00:48:25](#)

في سورة الاحزاب موضعين ان في سورة الاحزاب موضعين هو آآ في وهو قوله تعالى يا آآ يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها وموضع في اخر السورة يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء - [00:48:47](#)

يدين عليهن من جلابيبن فلما كان الموضع ملتبسا على السامع او القارئ حده. فقال وقوله يا ايها النبي قل بعد لازواجك والختم سهل اعني التي في هالبنات لا التي يقول اعني التي فيها البنات وهي التي في اخر سورة الاحزاب قل لازواجك وبناتك - [00:49:07](#)

لتي يقول لا التي خست بها ازواجه فاثبتني. يقول لا اعني التي في اول السورة يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تريدون الحياة الدنيا. اية التحرير هذي تسمى باية التخيير لان الله خيرهم - [00:49:33](#)

بطاعة النبي والصبر على ما هم فيه آآ او بان يتمتعهم النبي صلى الله عليه وسلم ويسرحهم فاختاروا آآ كما اخبرت عائشة رضي الله عنها فبادروا آآ النبي صلى الله عليه وسلم باختيار النبي صلى الله عليه وسلم وصحبته على ما فيه آآ من آآ من آآ قلة العيش -

[00:49:50](#)

الحياة الدنيا وزينتها علينا متعكن وسرحكن سراحا جميلا. وان كنتن تدين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد يكون اجرا عظيما فاخترنا آآ الله ورسوله يقول انا لا اقصد بذلك الاية التخيير وانما اقصد اية الحجاب اية الحجاب يدين عليهن من جلابيبن -

[00:50:17](#)

اعني التي فيها البنات لا التي خست بها ازواجه فاثبتني. فيقول انها نزلت ليلا. كيف نزلت ليلى؟ ثبت عن عمر رضي الله عنه انه كان يسأل او كان يسأل النبي او يقترح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اه لو انك حجبت ازواجك عن - [00:50:42](#)

حجبت ازواج او امرتهن بالحجاب اه حتى لا يتعرض لهن اه يعني اه يتعرض في من الناس فنزلت الاية مؤيدة رأي عمر وفي رواية اخرى ان سودة آآ بنته الزمعة رضي الله عنها آآ وهي احدي امهات المؤمنين رضي الله عنها خرجت - [00:51:02](#)

وكانت جسيمة وخرجت ليلاً لحاجة من بيت النبي صلى الله عليه وسلم فرآها عمر فقال يا سوداء قد عرفناك فانكفأت ورجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ودخلت بيته فاذا القرآن ينزل في هذه الآية عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:26](#)

آ هذه الآية قيل آ هذه الآية آ ثبت انها نزلت ليلاً يقول واية الثلاثة الذين اي خلفوا بتوبة يقينا. يقول اية الثلاثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا بسورة التوبة وهم الثلاثة مضارع بن ربيع - [00:51:44](#)

سعد بن مالك وهلال بن امية وكعب بن مالك وهلال بن امية هؤلاء الثلاثة نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج لغزوة تبوك خرج معه كثير وقد اعلن - [00:52:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واخبر انه انه خارج لغزوة تبوك. فكان من بعض القوم من اهل مكة من اهل المدينة من المنافقين ومن ضعفاء الايمان ممن تخلف عن هذه الغزوة - [00:52:22](#)

واتى باعذار للنبي صلى الله عليه وسلم وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم. وقعد الذين كذبوا الله ورسوله. فجاءوا يتعذرون وكان من من صدق الله ورسوله هؤلاء الثلاثة. فلم يأتوا باعذار وقالوا ليس عندنا عذراء. وقصة كعب بن مالك معروفة في البخاري ومسلم قصة طويلة - [00:52:39](#)

وايضا اوردها النووي في رياض الصالحين وهو قصة معروفة ويذكر فيها قصته في تخلفه عن غزوة تبوك ويقول لو دخلت على اكبر ملوك الارض وخرجت بعذر منه. ولكني ليس عندي عذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:59](#)

وصبر واحتسب وحتى انقطع الوحي خمسين ليلة ولم ينزل بتوبتهم الا بعد في خمسين ليلة اه اه جاءه الخبر بان الله قد تاب عليه على ثلاثة فقط. وهم هؤلاء الثلاثة الذين صدقوا. اما ما سواهم - [00:53:19](#)

فانهم جاءوا باعذار وهم يكتبون في اعذارهم يقول اه قال هنا واية واية الثلاثة الذين هيفلوا بتوبة بتوبة يقينا هذه نزلت ولذلك لما جاء البشير لكعب ابن مالك وهو ينادي اه كان - [00:53:39](#)

احد الصحابة قد ركب لما سمع الآية والنبي صلى الله عليه وسلم يقرأها عند صلاة الفجر او قبل صلاة الفجر قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الصحابة ونزلت عليه - [00:53:59](#)

فسمعها احد الصحابة فانطلق بخيله مسرعا ليخبر كعب ابن مالك في داره ده احد الصحابة انطلق على اقدامه. وكان صاحب الاقدام يرفع صوته بما ينادي وكعب. فيقول يا ابشر يا كعب ابن مالك ابشر ويقول وصل الصوت قبل الخيل - [00:54:09](#)

وصل الصوت قبل الخيل فاخبره وجاء خبر واستبشر كعب ابن مالك وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم آ مستبشرا بهذه التوبة التي من الله بها عليه وعلى صاحبيه. وعلى الثلاثة الذين خلفوا قد يأتي شخص يقول كيف خلفوا؟ وهم الذين تخلفوا. يعني كان يعني في لو كان في في - [00:54:32](#)

يعني في غير القرآن وعلى الثلاثة الذين تخلفوا ولم اقل خلفوا لكن المقصود بالاية خلفوا هنا الخلف التوبة او خلفت توبة اخرت توبتهم. فالمراد بالتخليف هنا هو التخليف في توبته. خلفوا عن المبادرة بتوبتهم - [00:54:56](#)

انما تركوا مدة طويلة ثم تاب الله عليهم. لانهم صدقوا الله. ولذلك في في الايات بعدها قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع يقول بتوبة يقينا يعني نزلت اياتهم توبة لهم توبة يقينا لا شك فيها. يقول فهذه بعض الليل - [00:55:16](#)

الا ان الكثير بالنهار نزل الاصل ان تقول نزل عتق نزل يعني الف مجيء هنا اه للوزن وللضرورة الشعرية نزل يقول هنا هذه الامثلة التي ذكرت ذكرتها لك هي امثلة قليلة للبعض الموضع او بعض الايات التي - [00:55:40](#)

نزلت ليلاً وان نزول القرآن اكثره كان نهاراً. نعم اليك الصيف والشتاء صيفية كاية الكلالة والشتاء كالعشر في عائشة نعم هذا السابع هذا النوع السابع والنوع الثامن من الاثني عشر نوعاً من نزول القرآن مكان - [00:56:03](#)

وهو آ وهو العقد الاول. يقول صيفية كاية الكلالة والشتاء كالعشر في عائشة. يقول هناك ايات صيفية نزلت صيف. وهناك ايات شتوية او شتائية نزلت شتاء ثم ذكر مثال لهذا ومثال لهذا والا هناك كثير ايات كثيرة نعرف ان فصل صيف وفصل الشتاء على مدار السنوات التي نزل فيها - [00:56:32](#)

ما يقرب من ثلاثة وعشرين سنة يمر الصيف يمر الصيف يمر الشتاء. فيقول لا حصر لها وانما ساسوق لك مثالا هنا ومثالا هنا. فيقول نية كاية الكلالة يقصد باية الكنانة هي الاية التي التي في اخر سورة النساء. كما ثبت عن عمر رضي الله عنه يقول كثيرا ما اساء النبي صلى الله عليه وسلم عن اية الكلالة - [00:57:03](#)

حتى طعن باصبعه في صدري فقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف؟ الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء فصيفية اية الصيف لانها نزلت صيفا وهي قول الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة - [00:57:26](#)

اخر سورة النساء. اخر سورة النساء الكلالة هو الانسان الذي يموت وليس له ذرية ابناء وبنات ليس له ذرية ليس له اولاد وليس له وصول ليس له اه اصول ليس له - [00:57:46](#)

لا ام ولا اب ولا اجيال. فيموت ولا يرثه الا حواشي. اخوة واعمام ونحوهم. وهذا يسمى بالكلالة. يقول قل كاية الكلالة والشتاء كالعشر في عائشة الشتاء هنا اذا قرأناها يصبح البيت فيه كسر. ولذلك ربطها بعضهم بقوله والشتي - [00:58:01](#)

حتى ينضب. قال والشتي العشر في عائشة والشتي العشر في عائشة العشر العشر من سورة من سورة النور الايات العشر وهي الاية من رقم احد عشر وما بعدها - [00:58:26](#)

وهي قول الله عز وجل ان الذين جاؤوا بالافك عصمة منكم هذه الايات من قوله ان الذين جاءوا بالارك الى ما بعد عشر ايات نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم شتاء. على ذلك حديث - [00:58:44](#)

عائشة رضي الله عنها في قصة حادثة الافك التي اتهمت فيها عائشة واتهم فيها صفوان ابن معطل من المنافقين والذي تولى كبره وسماه الله عز وجل يبكي. والافك هو اشد الكذب. الافك هو اشد الكذب. فقال ان الذين جاؤوا - [00:59:01](#)

نلاحظ عبارة القرآن يعني كلام الله عز وجل يقول جاؤوا بالافك كأنه شيء اتوا به ليس له اصل وانما حملوه معهم ليس له اصل فجاءوا بالافك ثم قال عصبة جماعة ونكرها للتحقير لهم. حقيرين عصبة منكم - [00:59:21](#)

لا تحسبوا منكم يعني دخلوا فيكم من المنافقين. لا تحسبون شرا لكم بل هو خير لكم ثم قال لكل امرئ منهم. والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. والذي يتهم عائشة بالزنا او يتهم بخيانتها للنبي صلى الله عليه وسلم. فانه - [00:59:39](#)

بهذا الوعيد الشديد هو الذي تولى كبر هموم له عذاب عظيم. فاذا كان ابي عبد الله بن ابي بن سليم هو الذي اشاع هذا الامر وتولى كبر هذا الامر والذي تولى فيه له عذاب عظيم. وقد يكون اتهمه ظنا منه - [00:59:59](#)

الاتهام رنا منه وقد توعد الله فكيف بمن يأتي بعد نزول القرآن وبعد براءة عائشة وبعد الله سبحانه وتعالى لها البراءة تحقيق هذا الامر واثباته بالقرآن الكريم ثم هو عائشة ويبقى على اتهمه فهذا اشد - [01:00:18](#)

ذو عقوبة من عبد الله ابن ابي. لان عبد الله ابن ابي قد يكون اه غره اه يعني غرته نفسه وغره اصحابه واتهم عائشة لما رآها مع صفوان المعطل قد جاءت هي وابو صفوان فغرته نفسه لكن اذا كان هذا الامر - [01:00:38](#)

قد انكر واثبت الله براءتها وانزل فيها قرآنا يتلى الى يوم القيامة فان المنكر ببراءته ممكن لكلام الله سبحانه وتعالى لكلامه فهذا اشد عقوبة ممن اه قد يكون اتهمها وظن ظنا وسمع الناس يقولون ذلك - [01:00:58](#)

اما بعد برائتهم بعد ان برأها الله ثم اتهمها وتوقع على اتهمه فهذا اشد يقول هنا والشتاء كالعشر في عائشة وهي الايات العشر التي نزلت. ما الدليل على انها نزلت شتاء؟ حديث عائشة رضي الله عنها. لما - [01:01:22](#)

ها اه قالت اه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل يزورها في بيت اهلها قالت واني اري النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الشافي يتفصل عرقا وان جبينه ليتفصل عرقا. تذكر تذكر حاله عندما نزل الوحي واشتد - [01:01:38](#)

وكان جالسا عند عائشة وعند ابويها في بيت اهلها بدأ يبتسم النبي صلى الله عليه وسلم والايات تنزل عليه وينظر الى عائشة في وقت السن. فقال ابشري يا عائشة قد برأك الله - [01:01:58](#)

آآ لما اخبرها بهذا الخبر ونظرت عائشة رضي الله عنها آآ الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت واني انظر الى جبينه صلى الله عليه وسلم نعم الله اليه الفراشي - [01:02:15](#)

الاية الثالثة المقدمة في نومه في بيت ام سلمة يلحقه النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء وحيا هذا النوع التاسع يقول الفراش يعني ما نزل في فراش النبي ولا يقصد بذلك نزول القرآن في منامه. فان القرآن لم ينزل عن النبي وهو نائم - [01:02:33](#)  
وان كان رؤيا الانبياء حق رؤيا الانبياء حق وهو نوع من الوحي. هي نوع من الوحي. ولذلك ابراهيم عليه السلام لما رأى في المنام انه يذبح ابن اسماعيل وثنى ذلك الامر لان رؤيا الانبياء وحي والرسول صلى الله عليه وسلم اول ما ابتدأ به الوحي الرؤيا الصادقة يراها -

[01:02:58](#)

في منامه فتأتي في النهار مثل فلق الصبح. تأتي واضحة وكان اول ما ابتدأ به الوحي الرؤيا يراها في منامه. فالرؤيا يعتبر من الوحي لكن القرآن لم ينزل في اه ولم ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم - [01:03:22](#)

وانما المقصود هنا في الفراش اي في مكان نومه. وهو مستيقظ. يقول اية الثالثة المقدمة. يعني اية وعلى الثالثة الذين خلفوا.

يقول نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي فراشه قبل ان - [01:03:38](#)

من مقامه. استيقظ من نومه فجاءه الوحي وهو كان في البيت في حجرة ام سلمة في نومه في بيت ام سلمة ام سلمة احدى امهات المؤمنين رضي الله عنها. نزل النبي صلى الله ونزل قرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان في فراشه عند امه عند - [01:03:56](#)  
ام سلمة في بيتها قد استيقظ من من نومه ولم آآ يقيم من مكانه فنزلت عليه الايات. فهذه آآ مثال للفراش يقول هذا مثال قال يلحقه

النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء وحي يقول يلحقه النازل يعني يلحق يلحق به ما - [01:04:19](#)

يا سلام مثل ما نزل مثل الرؤيا. يقول ما نزل في منزلة الرؤيا وهو يقصد ذلك سورة الكوثر فان سورة الكوثر كما في صحيح مسلم عن

انس رضي الله عنه يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاغفى اغفاه - [01:04:39](#)

من ثم تبسم يعني لم ينم نوم عناقة وانما اغفى دفاعه ثم تبسم فقال انه القي في روعي سورة كذا وكذا فقرأ سورة الكوثر. وكان بين

اصحابه وانما اغفى اثناءه ثم القي في روعه. وهذا من انواع الوحي الوحي يأتي على يأتي - [01:05:01](#)

على صفات ومن صفات الوحي هذه الصفة التي وهي لم تثبت هذه الصفة الا في سورة الكوثر انه القي في روع النبي صلى الله عليه وسلم هذه السورة وعرف النبي وعلم انها من الوحي. فهذه لا تعتبر من الرؤيا ولا تعتبر من من ام وانما هي بين المنام وبين -

[01:05:23](#)

اليقظة بل هي اقرب الى اليقظة ولذلك آآ تعتبر من الاخفاء ليست ليست نمل الاغفاه ليست نومة فانما اغفى اغفاه ثم آآ ثم آآ تبسم

فقال انزلت علي سورة وقرأ انا اعطيناك الكوثر. يقول يلحقه النازل مثل الرؤيا لكون رؤيا الانبياء - [01:05:43](#)

لكون رؤيا الانبياء وحيا. يعني رؤيا الانبياء وحي اه يعني رؤيا الانبياء بمنزلة الوحي. كما ذكرنا في قصة وفي اه اوائل مجيء اه يعني

الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرى الرؤيا ثم تأتي مثل الفلق الصبح - [01:06:05](#)

النوع الفراشي. بعده آآ بعده يتحدث الناظم عن اسباب النزول عن اسباب النزول وهو النوع العاشر. ولعلنا نقف عند هذا القدر

ونكتفي بهذا القدر في في اه في الفترة هذه الفترة الاولى - [01:06:25](#)

اعلن ان شاء الله نواصل اه في الفترات اه القادمة باذن الله بعد صلاة العصر مباشرة وبعد المغرب وبعد العشاء ان شاء الله فيما تبقى

آآ من هذه المنظومة ونقف عند آآ اسباب النزول ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع - [01:06:45](#)

والعمل الصالح ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين ويجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه والله الموفق وقل هادي الى سواء

السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:07:05](#)

- [01:07:25](#)